اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-05-2009 | رقم العـدد: 15608 | رقم الصفحة: 6 | مسلسـل: 42 | رقم القصاصة: 1

أمضيت فيها يومين ولمست عمق إيمان أبنائها .. أمير تبوك لـ«عكاظ»:

الأوضاع في أملج مطمئنة وتجهيزاتنا ضخمة

الأمير فهد بن سلطان مترئسا اجتماع مديري الدوائر الحكومية في أملج أمس.

طمأن صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك، المواطنين في المنطقة ومحافظة أملج خصوصا على سلامة التدابير والإجراءات الأمنية والخدمية التي اتخذتها كافة أجهزة الدولة لمواجهة تداعيات الهزات الأرضية التي تعرضت لها محافظة أملج خلال الأيام الماضية، تمشيا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني.

وقال الأمير فهد في حديث لـ«عكاظ» أمس، إن مساعدات المملكة وصلت لمعظم أصقاع العالم جراء الكوارث التي واجهت بعض دوله، دونما منة فكيف هو الحال، عندما تتعلق الأمور بمواطن سعودي له الكثير من الحقوق وحتى المقيم حظي برعاية الدولة. وأضاف أمير تبوك، أن مراكز المخيمات التي نصبت في جميع أنحاء أملج ليست مخيمات للإيواء أو أمكنة لإقامة النازحين بالمعنى المتعارف عليه، بقدر ما هي مواقع

تمت تهيئتها لمواجهة حالات الإخلاء العاجلة ممن ترغب الإقامة في الخيام، وأن الجهات المسؤولة في الميدان وضعت المواطنين أمام خيارين، أحدهما إخلاؤهم ونقلهم للخيام، والآخر الانتقال إلى شقق سكنية جهزت بالكامل في تبوك وسائر محافظاتها.

وعزا تعطيل الدراسة في أملج أمس إلى إجراءات السلامة التي يجب أن تتخذ، وهو ما تم بالفعل بعد مشاورات بين المسؤولين في إدارة التعليم، مبديا عتبه على بعض وسائل الإعلام في تضخيم الأحداث وتتبع ما يكتب في مواقع الإنترنت دونما أن تستجلي الحقيقة من مصادرها، مطالبا وسائل الإعلاء طمأنة الناس وليس بث الرعب والخوف في نفوس المواطنين، والتفاعل مع نشر الإرشادات التوعوية التي أعدها الدفاع المدني في كيفية اتباع طرق السلامة في حالة حدوث أية مخاطر. وإلى نص الحوار:

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-05-2009 رقم العـدد: 15608 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 42 رقم القصاصة: 2

■ إلى أي مدى أنتم مطمئنون على سلامة التدابير والإجراءات الأمنية والخدمية المتخذة في محافظة أملج على ضوء الهزات الأرضية التي تعرضت لها المحافظة؟

كل ما يمكن عمله من تجهيزات عمل، ولكن سيظل الأمر مرهونا بالحدث وحجمه، والمملكة جندت كل إمكانياتها منذ بدأت الهزات في الوصول إلى محافظة أملج والجهات الحكومية المختلفة تعمل ليل نهار وعلى مدار الساعة والتدابير متخذة لمواجهة حدوث أي شيء لا قدر الله، ثم إن ما اتخذ على الأرض من تدابير لا تعدو كونها إجراءات احترازية، سواء بإقامة المخيمات الإيوائية لكي يستطيع المواطن اللجوء لها إلى أن تنتهي الأمور والتأكد من سلامة الأوضاع أو إخلاء بعض القرى المحيطة بحرة الشاقة حيث المركز الزلزالي للتأكد من عدم وجود أحد، تجنبا لوقوع إصابات أو خلافها.

مساعدات المملكة عبت أرجاء الدنيا فكيف عندما تتعلق بمواطنيها

كل ما يمكن عمله تم عمله وسيعمل المزيد لكن لا يمكن أن نقول إننا اكتفينا، ذلك أن الهزات الأرضية مسألة حديثة على المملكة العربية السعودية في التعامل مع هكذا ظروف والعالم بأكمله، خصوصا المتقدم منه الذي يعيش هذه الأحداث وتلك الظروف بصورة سنوية من اليابان إلى الولايات المتحدة إلى أوروبا، هناك قرى كاملة دمرتها الزلزال منذ ألف سنه دمرت بالكامل وبالتالي فإن التعامل مع هذه الأحداث بشكل علمي ومدروس، وفي نفس الوقت ليس هناك من أحد يمكنه أن يخمن ماذا سيحدث بعد ساعة أو ساعتين أو يوم أو يومين لأنها تظل ضربا من ضروب التخمين ليس إلا.

■ إذاً، كيف يسير التنسيق بين إمارة منطقة تبوك وهيئة المساحة الجيولوجية في سبيل رصد التنبؤات الزلزالية؟

- ليس هناك تنبؤات، المسألة علمية صرفة، فالهيئة تبلغ بما تشاهده وفق معطيات علمية مركز السيطرة في وزارة الداخلية، والذي بدوره يبلغ الدفاع المدني من خلال الاتصال اللحظي أولا بأول، وليس هناك شيء اسمه تنبؤات، فالمسألة ليست رصد الأحوال والتنبؤات الجوية ولا يمكن أن تعرف ماذا سيحدث على عمق عشرة كيلوات في باطن الأرض، يجب أن نوقف نزيف الشائعات والأمور التي تحدث بشكل مزعج للناس.

■ في حديثكم ما يجلي الحقيقة للمواطنين وإيضاحها للناس؟

- يجب أن يدرك المواطن أن ما نقوم به من إجراءات ما هي إلا تدابير احترازية، وكل ما يقال غير هذا غير صحيح وكم نتمنى أن يكون هناك من التطور العلمي في العالم ما يوصلنا إلى توقع الزلازل بالدقيقة والساعة التي تقع فيها فالعلم لم يتوصل إليه حتى الآن.

■ كيف هو التنسيق بين الأجهزة الأمنية والخدمية وأجهزة الدولة ذات العلاقة العاملة في أملج، لتحقيق تطلعات القيادة وطموحكم في ما اتخذ من تدابير احترازية على الأرض؟

-كل العاملين هم أبناء الوطن ويعملون في منطقة في المملكة ليل نهار لتقديم أفضل الخدمات وتجهيز أفضل ما يمكن تجهيزه، ويتوجب على المواطن أن يكون مشاركا في هذه الجهود وفي مجال التوعية وإستتباب الهدوء والسكينة وهذا ما شاهدته في محافظة أملج، فقد أمضيت فيها يومين وتعايشت معهم في تلك الأوضاع، ومهما كان فإن هناك خوفا وهلعا إذا ما حدثت هزة أرضية شعر بها الناس هناك ونحن ندعو ليهم بالسلامة قبل كل شيء والهدوء والتبصر واتباع الإرشادات التوعوية المقدمة من الدفاع المدني في حالة حدوث شيء.

أنا أتمنى على المواطنين أن ينظروا بإيجابية لهذه التجربة التي نسأل الله أن لا نخوضها فيما بعد، إنما نتمنى تكون الحركة الزلزالية التي حدثت قد أخذت أقصى قوتها وشارفت على الانتهاء بأسرع وقت.

■ ما هي التوجيهات المبلغة لسموكم من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني حفظهم الله على ضوء ما حدث من هزات لم يألفها المواطنون؟

- توجيهاتهم لكل مسؤول في المملكة وكل جهة حكومية تقضي بالعمل ثم العمل والاجتهاد وبذل كل ما يمكن بذله وتقديم أفضل وأيسر الإجراءات التي يمكن أن تتخذ لحماية المواطن وتسهيل أموره، ونحن جميعا نعمل على ضوء هذه التوجيهات، والقيادة تتابع عن قرب الأمور لحظة بلحظة. وأتمنى على وسائل الإعلام أن تسهم في طمأنة الناس وإرشادهم وتوعيتهم، وليس في نشر الهلع وبث الخوف في قلوبهم، وأن تؤدي رسالتها في التخفيف من المخاوف التي تثار هنا وهناك، نحن لا نطلب من وسائل الإعلام أن تخدر الناس ويفاجأوا بحدوث شيء، لا بقدر ما نتمنى عليها إشاعة الهدوء وبث الطمأنينة والتحلي بالإيمان والسكينة وإرشادهم، فهناك إرشادات أعدها الدفاع المدني لابد أن تتفاعل الوسائل الإعلامية معها.

الزلازل أمور بقدرها الله مثل الفيضانات وغيرها من كوارث الطبيعة، وأؤكد أنه حتى هذه اللحظة ومنذ ثلاثة أسابيع لم يحدث وقوع أية إصابة سواء كانت لمواطن ومقيم على خلفية تلك الهزات، وهنا ندرك أن التوجيهات والرعاية لكل مواطن ومقيم في هذه البلاد.

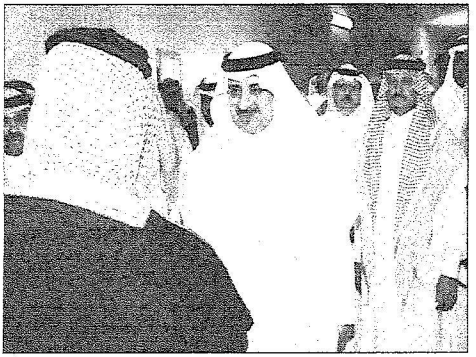

أمير منطقة تبوك يطمئن على المواطنين والمقيمين في أملج أمس. (واس)

كما أنني أؤكد عدم وقوع أية انهيارات لمنازل، فلا يجب أن نبالغ في بعض الأمور التي من شأنها إخافة الناس أكثر من اللازم، بينما يحتم علينا الواجب أن نسهم في تهدئة الناس وبث الطمأنينة في نفوسهم وفي نفس الوقت إشعارهم بالإرشادات الواجب عليهم اتباعها.

في محافظة أملج عملنا في كل حي وفي المساحات الفارغة خياما لأجل أن نهيئها لسكان الحي إذا ما شعروا بشيء وتخوفوا من المبيت في منازلهم يمكنهم الانتقال فورا

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-05-2009 رقم العـدد: 15608 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 42 رقم القصاصة: 3

إلى تلك المخيمات.

■ وما حقيقة ما تردد من أن هناك حالات تكدس في مخيمات الإيواء في محافظة أملج، مما دفع الأهالي إلى النوم في العراء نتيجة محدودية المخيمات بحسب ما تناقلته مواقع الكترونية على شبكة الإنترنت ؟

.للتدليل على عدم صحة ما ذكر، وقفت شخصياً على مخيمات الإيواء بنفسي ووجدت أن نسبة أشغالها لم تتجاوز الـ ٣٠ في المائة من طاقتها، والآن مراكز الإيواء والإخلاء موجودة بكاملها بخيامها المنصوبة في كل حي في أملج في الحدائق العامة وفي كل مكان وهي فارغة ليس بداخلها أحد ومعظم الأشخاص الذين يأتون للنوم في تلك المراكز وفي الصباح يعودون لممارسة أعمالهم ورعاية أغنامهم ثم يعودون مجددا.

ثم إن تلك المخيمات التي وضعت ليست مراكز إيواء بمعناها الدارج، بل لمواجهة الحالات السريعة، وهناك تعليمات مبلغة للجهات المسؤولة في الميدان، وهي أن يخير المواطن مابين البقاء بصورة مؤقتة في تلك المخيمات او الانتقال إلى أي من محافظات تبوك، حيث هيأنا الشقق السكنية في سائر المحافظات وفي تبوك المدينة.

كل تلك التجهيزات ليست منة على الإطلاق، فالمواطن له كل الحقوق، خصوصا في مثل هذه الظروف، وكما يعلم الجميع أن المساعدات السعودية الإغاثية عمت أرجاء العالم الإسلامي، فكيف هو حال رعاية الدولة لأبنائها ومواطنيها، وعلى الصحافة أن تتابع وتتأكد من الحقيقة عبر مراسليها ومندوبيها في موقع الحدث وإذا كانت تتبع ما يكتب في الإنترنت فهذه مصيبة.

■ وما هي حقيقة تعطيل الدراسة في مدارس أملج أمس؟ وهل تعتقد أن هذا الإجراء صحيح أم لا؟

.تم التشاور بين المسؤولين في إدارة التعليم ووجدوا انه من الضروري تعطيل الدراسة، إذ ترك للمدارس حرية استقبال الطلبة حتى لا يكون هناك إحراج لأسرهم، وهذا إجراء اتخذ بحسب مقتضيات معايير السلامة التي نضعها لأبنائنا وبناتنا.

■ كنت في أملج وأمضيت فيها يومين جنبا إلى جنب مع مواطنيك، ملمسّنا وواقفا على احتياجاتهم ومتطلباتهم رغم الجهود الضخمة والخدمات التي وفرتها الدولة بكامل أجهزتها لهم، كيف وجدت الناس؟

رجالنا يواصلون ليلهم بنهارهم وعلى الإعلام الابتعاد عن المبالغات

.أكرر وأقول هم جزء من الشعب السعودي الكريم المسلم والمؤمن ولمست عمق إيمانهم، وفي نفس الوقت هم كأي مجتمع آخر ينشدون معرفة الإجراءات المتخذة وما هو المتوفر وما سيتم إنجازه في كل النواحي، وهذا حق من حقوقهم، أنا مطمئن وأدعو الله سبحانه وتعالى أن لا يحدث أي شيء يستدعي تدخل كل الآليات الضخمة المتواجدة في أملج.

■ وصول الهزة الأرضية في حرة الشاقة إلى مستوى ٥,٥ بمقياس ريختر، ألا يبعث على القلق؟

.مرة واحدة حدثت منذ ثلاثة أسابيع حتى الآن، بينما تصل مستوى الهزات في بعض دول العالم إلى ٦ وأحيانا ٦,٥ ولم يبالغوا في تصوير الوضع بشكل غير مقبول.

ثم إننا لسنا فنيين ولا يجب أن يكون كل واحد منا خبيرا في معرفة الزلازل، ما يهمني الآن المواطن الذي يقطن أملج وكيف يمكننا أن نشعره بالطمأنينة دون الالتفات إلى ما تبثه بعض مواقع الإنترنت من أراجيف لا طائل لنا بها، المهم الحقيقة والشفافية والوضوح، وهو ديدننا ولا يجب أن نسلم بكل ما يبث عبر مواقع الإنترنت او نسلم بها على أنها حقيقة، خصوصا عندما نعرف دوافع بعض كتاب الإنترنت ومصالحهم الضيقة.

اسم المصدر: عكاظ
التاريـــخ: 21-05-2009 رقم العـدد: 15608 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 42 رقم القصاصة: 4

فرق الدفاع المدني الخاصة لدى وصولها تبوك أمس لدعم القوات المتواجدة في أملج والعيص. (واس)